جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

بالتنسيق مع

قسمي العلوم الاجتماعية . علم النفس وعلوم التربية.

فرقة الصحة والبيئة والتنمية المستدامة

المؤتمر الدولي التكويني لطلبة دكتوراه العلوم الاجتماعية

النظرية الاجتماعية الممارسات التطبيقية والآفاق

استمارة مشاركة

الاسم: محمد أمين. **اللقب: قيرواني.**

الجامعة: محمد لمين دباغين . سطيف2. **البلد: الجزائر.**

البريد الالكتروني: am_ine81@yahoo.fr

رقم الهاتف:

الاسم: مريم. **اللقب: بلواد.**

الجامعة: محمد لمين دباغين سطيف2. **البلد: الجزائر.**

البريد الالكتروني: belouadmeriem7@gmail.com

رقم الهاتف:

اسم المشرف: محمد أمين قيرواني. **الرتبة: أستاذ محاضر أ .**

المحور الخامس: المقاربات السوسيولوجية في المذكرات والرسائل العلمية.

عنوان المداخلة

واقع تطبيق المقاربة السوسيولوجية في البحوث العلمية

ملخص

لا يختلف اثنان في أن البحث السوسيولوجي المنظم يتطلب مجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية التي تحدد الإطار المنهجي والبحثي الذي يسير وفقه الباحث؛ حيث تعتبر المقاربة السوسيولوجية من أهم الخطوات التي يتقيد بها الباحث في بحثه؛ إذ أنها تتيح للباحث فهم الظاهرة المراد دراستها إضافة إلى تزويده بالمفاهيم الضرورية لبحثه؛ كما أنها تعطي ميدان للكشف عن العلاقة بين الظواهر؛ غير أن الكثير من الطلبة يعانون من صعوبة في تطبيق المقاربة السوسيولوجية في بحوثهم ومذكرات التخرج؛ وإطلاقا من هذه الإشكالية في تطبيق المقاربة في البحوث والدراسات سنحاول ؛ تقديم مفهوم للنظرية وأهميتها في البحث السوسيولوجي و شرح كيفية تطبيق المقاربة السوسيولوجية في البحوث السوسيولوجية.

الكلمات المفتاحية: البحث السوسيولوجي، المقاربة السوسيولوجية، البحث العلمي، المفاهيم.

Abstract: No two differ in that to organized sociological research requires a set of steps and methodological procedures which determine the methodological and research frame work in which the researcher is going according. Because of his research, it also gives a field to reveal the relationship between phenomena, but many students suffer from difficulty in applying the sociological approach in their researches and graduation notes, and based on this problem in applying the approach in research and studies, we will try in this intervention to explain how to apply the sociological approach in research sociology, py presenting a concept of theory and its importance in research, as well as providing a model for how to employ the approach in studies and research.

Kay words: Sociological research, Sociological approach, Scientific research, concepts.

مقدمة:

يقال أن النظرية السوسيولوجية هي الزاوية التي ينظر من خلالها الباحث إلى بحثه؛ وبالتالي هي بمثابة الموجه للباحث في دراسته؛ فإذا كان البحث السوسيولوجي ينطلق من حيرة تنتاب الباحث يصوغها في موضوع معين؛ ويحاول جاهدا الوصول إلى حلول لهذه المشكلة فإن ذلك يتطلب إتباع خطوات منهجية حتى يكون بحثه شاملا ومنظما ويخلو من التناقضات؛ وهو بذلك مطالب أن يضع موضوع دراسته في قالب سوسيولوجي حتى يتمكن من فهم الظاهر قيد الدراسة وإعطاء مصداقية للبحث؛ ولا غرابة أن نجد النظرية ملازمة للباحث في بحثه من لحظة اختيار العنوان إلى غاية مناقشة النتائج وتحليلها؛ شريطة ألا يكون هناك فصل بين الجانب النظري والجانب الميداني التطبيقي؛ والكثير من الطلبة يجدون صعوبة في اختيار المقاربة النظرية المناسبة لموضوع دراستهم كما أنهم يحتارون في كيفية تطبيقها.

أولا: مفاهيم الدراسة

1.1. مفهوم البحث العلمي: يعرفه عبد الحق كايد بأنه "جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من أجل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته وإشباعها، ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة والهادفة، ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الإنساني من جهة والخبرة والممارسة والمشكلات وطموحات الإنسان من جهة أخرى"(عليان،دون سنة،ص ص19.18)

. ويعرف أيضا بأنه "وسيلة أو إستراتيجية للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير المعلومات الموجودة فعلا أو تصحيحها، على أن يتبع في هذا الفحص والاستقصاء الدقيق خطوات المنهج العلمي" (مجموعة مؤلفين،2019،ص34)

. عرفه whitney بأنه "نتاج إجراءات منظمة ومصممة بدقة من أجل الحصول على أنواع المعرفة والتعامل معها بموضوعية وشمولية، وتطويرها بما يتناسب مع مضمون واتجاه المستجدات البيئة الحالية والمستقبلية" (دويدري،200،ص69)

وعليه فالبحث العلمي هو عملية فحص وتقصي المعارف والبيانات للوصول إلى حقائق علمية جديدة، من خلال إتباع خطوات منهجية دقيقة.

2.1. مفهوم البحث السوسيولوجي: في حقيقة الأمر لا يختلف تعريف البحث السوسيولوجي عن البحث العلمي إلا من زاوية تخصيص المواضيع التي يتناولها البحث السوسيولوجي؛ أما طريقة وخطوات البحث فهي نفسها.

. يعرفه حسن شحاتة بأنه "أداة ووسيلة موضوعية للكشف عن الحقيقة العلمية، وهو طريق مقبول لتثبيت وترسيخ الحقيقة في المجالات الإنسانية، حيث يتم عرضها ونقدها بموضوعية، وهو الطريق الميسر لتوسيع الاتفاق العقلي بين الناس، وجعل أحكامنا أكثر قبولا ودقة لدى الآخرين" (2001،ص13)

يمكن القول أن البحث السوسيولوجي هو عملية منظمة لفهم وتفسير الظواهر الاجتماعية التي لم يتم تفسيرها من قبل من أجل إزالة اللبس عنها.

3.1. خصائص البحث السوسيولوجي: تتجلى خصائص البحث السوسيولوجي في:

1.3.1. الموضوعية: من خصائص البحث السوسيولوجي الموضوعية وذلك من خلال تجنب الذاتية والتحيز والتخلي عن الآراء الشخصية والأحكام المسبقة.

2.3.1. المرونة: البحث السوسيولوجي مجال خصب يتلاءم مع طبيعة المشكلات الاجتماعية.

3.3.1. التراكمية: إن المعرفة الإنسانية تراكمية فالبحث لا يبدأ من نقطة الصفر وإنما من خلال بحوث سابقة.

4.3.1. التنظيم: البحث السوسيولوجي بحث منظم يقوم على منهجية دقيقة من خلال إتباع المنهج العلمي وضبط العنوان وصياغة إشكالية البحث واقتراح الفروض واختيار الأدوات المناسبة لجمع البيانات ثم الوصول إلى نتائج وتوصيات، فالباحث لا بد أن يكون منظما ومتسلسلا في إجرائه لبحثه.

5.3.1. تعميم النتائج: من خصائص البحث السوسيولوجي إمكاني تعميم النتائج على الحالات المشابهة، والوصول إلى نتائج متقاربة إذا تم إتباع خطوات البحث نفسها وفي نفس الشروط والظروف، "وبدون القدرة على التعميم يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة" (محمد سرحان علي الحمودي،2019،ص16).

6.3.1. الدقة: تعتبر الدقة من متطلبات البحث السوسيولوجي ومن دونها يصبح البحث عقيما، كما أن تسلسل خطوات البحث السوسيولوجي بدءا من اختيار العنوان إلى غاية الوصول إلى نتائج إنما يكون وفق الدقة المطلوبة.

الشكل (1) يوضح خصائص البحث السوسيولوجي

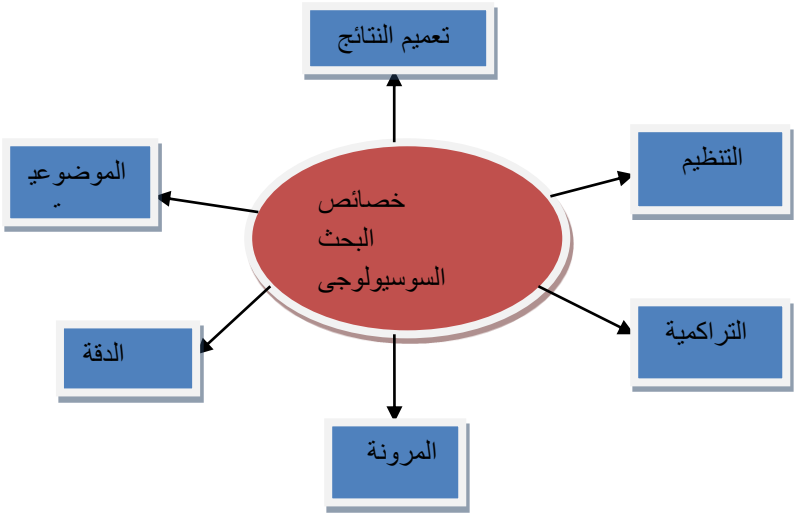

المصدر: من إعداد الباحثين.

4.1. خطوات البحث السوسيولوجي: من بين الخطوات المهمة في البحث السوسيولوجي والتي يلخصها الباحث ربحي مصطفى عليان فيما يلي: (دون سنة،ص ص27.28)

. الشعور بالمشكلة وتحليلها.

. تحديد أبعاد البحث بما في ذلك الأهداف ، الأهمية، المهارات والمحددات.

. مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمشكلة الدراسة.

. صياغة فرضيات الدراسة.

. تحديد منهجية البحث المناسبة للمشكلة ومصادر البيانات اللازمة ووسائل جمعها وتحديد مجتمع وعينة الدراسة.

. جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائيا بالأسلوب المناسب وعرض البيانات بشكل يجعلها قابلة للفهم والتحليل واستخلاص النتائج.

. الخروج بنتائج البحث اعتمادا على البيانات والمعلومات التي تم جمعها والأدلة الإحصائية التي توفر للباحث نتيجة التحليل الإحصائي.

. وضع التوصيات المناسبة والعلمية المعتمدة على النتائج.

. إعداد تقرير البحث وكتابته وفقا لقواعد وأصول البحث العلمي.

وقد حدد الباحث " ريمون كيفي" خطوات البحث السوسيولوجي في ثلاث خطوات أساسية هي القطيعة؛ البناء و الإثبات وكل خطوة تنطوي على مجموعة من المراحل حيث أن هذه المراحل غير منفصلة عن بعضها البعض وإنما هي متكاملة ومكملة لبعضها البعض.

ويضيف الباحثان عبد الله زيد الكيلاني ونضال كمال الشريفين بأنه " يمكن وصف خطوات البحث بأكثر من طريقة اعتمادا على درجة العمومية أو التفصيل التي نتوخاها في تحديد الخطوات التي يجب أن تسير فيها عمليات البحث فقد توصف الخطوات بدرجة كبيرة من العمومية وتشمل الخطوات الرئيسية التالية:

. تحديد المشكلة.

. استخلاص الفرضيات.

. جمع البيانات وتحليلها.

. النتائج والاستنتاجات. " (2005،ص35)

الشكل رقم (2) يبين خطوات البحث السوسيولوجي.

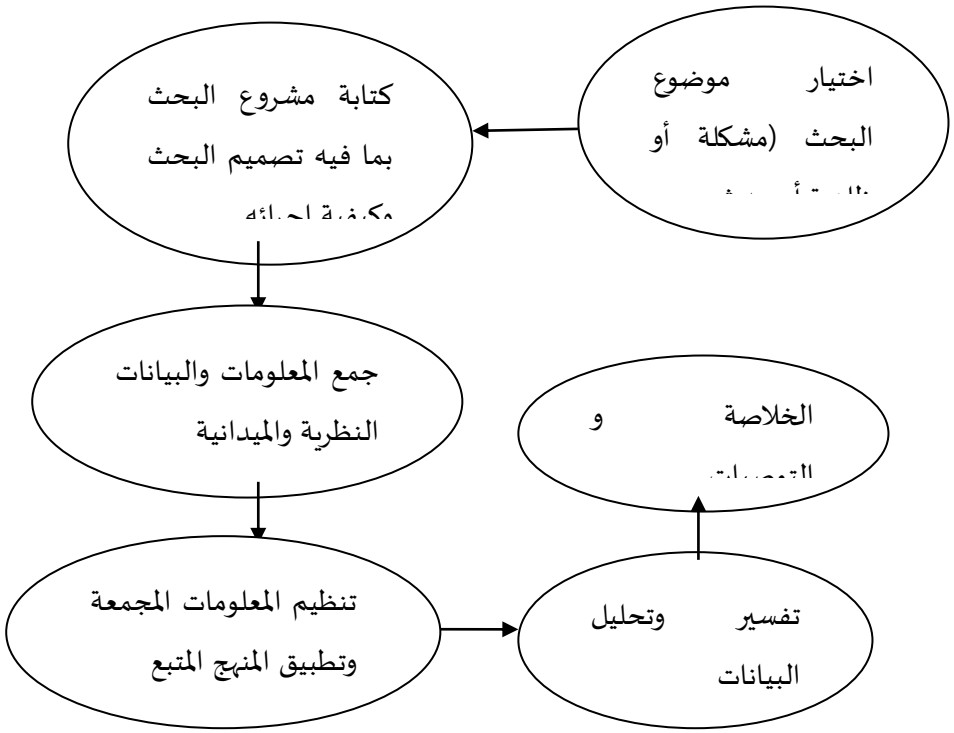

المصدر: دليو فضيل وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات منتوري قسنطينة،1999،ص16 .

5.1. مفهوم النظرية السوسيولوجية:

يعرفها نيكولا تيماشيف بأنها "مجموعة من القضايا التي تتوافر فيها الشروط التالية:

أولا: ينبغي أن تكون المفهومات التي تعبر عن القضايا محددة بدقة.

ثانيا: يجب أن تتسق القضايا الواحدة مع الأخرى.

ثالثا: أن توضع القضايا في شكل يجعل من الممكن اشتقاق التعميمات القائمة اشتقاقا استنباطيا.

رابعا: أن تكون هذه القضايا خصبة ومثمرة تستكشف الطريق لملاحظات أبعد مدى وتعميمات تنمي مجال المعرفة. (1978،ص37).

. عرفها كينلوش بأنها "عبارة عن قضايا مجردة تحاول تفسير العلاقات بين الظواهر" (جونز،2010،ص13).

. تعرف بأنها "نسق منطقي استنباطي استقرائي، يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراضات، تعبر عن علاقات بين اثنين أو أكثر من أوجه الظاهرة، ويمكن أن يشتق منها فرضيات يمكن التحقق من صحتها وخطئها" (عثمان،2008،ص16).

وإجمالا يمكن القول أن النظرية السوسيولوجية هي مجموعة من المفاهيم هذه المفاهيم تتبلور إلى قضايا حيث تترابط مع بعضها البعض في شكل متسق ومترابط لتشكل بذلك النظرية السوسيولوجية.

6.1. سمات النظرية السوسيولوجية: من سمات النظرية السوسيولوجية مايلي:

1.6.1. الاتساق المنطقي: لابد أن تكون قضايا النظرية ومفاهيمها متسقة مع بعضها البعض بشكل منطقي، لأن التناقض في مفاهيم وقضايا النظرية السوسيولوجية يجعل منها ضعيفة وغير قادرة على تفسير الواقع الاجتماعي.

2.6.1 . قوة التفسير: فالنظرية وليدة الواقع الاجتماعي قادرة على تفسيره تفسيرا منطقيا.

3.6.1. التبسيط: ينبغي أن تكون النظرية بسيطة بعيدة كل البعد عن التعقيدات، فالمقاربة التي "تكون غاية في التبسيط تكون ذات درجات أعلى من الحرية، والتي تسمح بأن تكون هناك سهولة أكبر في التعميم في سياقات وبيئات وأشخاص آخرين" (باتشيرجي،2015،ص85).

4.6.1. قابلية الدحض: لا يمكن اعتبار النظرية بأنها نظرية ما لم يتم اختبارها بشكل تجريدي، وإذا كانت البيانات التجريبية لا تتفق مع قضايا وفرضيات النظرية يؤدي هذا إلى نفيها ودحضها.

7.1. أهمية النظرية في البحث السوسيولوجي: تكمن أهمية النظرية في البحث السوسيولوجي في أنها "تقوم بتوفير المنطلق الرئيسي لحدوث الظاهرة من خلال توضيح الدوافع الرئيسية المسئولة عن وقوع تلك الظاهرة" (باتشيرجي،2015،ص78).

. تزويد البحث بترسانة من المفاهيم مما يسمح بفهم الظواهر وتفسيرها.

. التنبؤ بحدوث الظواهر والمشكلات ,

. سد الثغرة بين الجانب النظري والميداني.

8.1. العلاقة بين النظرية والبحث السوسيولوجي: هناك علاقة جدلية بين النظرية السوسيولوجية والبحث السوسيولوجي، فقيام الباحث ببحث دون مقاربة سوسيولوجية تأطر البحث يعني الوصول إلى بيانات عقيمة، والنظرية بدون معطيات وبيانات تعتبر مجرد تجريد لمجموعة من المفاهيم بعيدة عن الظواهر الاجتماعية والواقع، فالنظرية "تغذي إجراءات البحث العلمي في البداية بنتائج توصلت إليها، لأنها تقوم بعملية تأطير النتائج بأطر نظرية مستخلصة من الواقع تمثل حقائق فكرية مجردة تساعد الباحث على تفسير وتحليل نتائج بحثه" (العمر،2004،ص45).

كما أن البحث السوسيولوجي يسعى "للوصول إلى نظريات تصف وتفسر انتظاميات السلوك الإنساني والظواهر الاجتماعية المختلفة وذلك من خلال قياس العالم الواقعي وفقا لخطوات منهجية دقيقة" (وشنان،2017،ص273).

وقد لخص معن خليل العمر العلاقة بين المقاربة والبحث العلمي في النقاط التالية: (دليو و غربي،2012،ص91)

. تعمل النظرية على توجيه البحث نحو الموضوعات الجديرة بالبحث.

. تساعد النظرية في تسهيل إدراك دلالة ومغزى نتائج البحث على اعتبار أن هذه النتائج ليست أجزاء معزولة عن بعضها البعض، وإنما هي جزء من قضية أكثر تجريدا.

. من خلال توجهاتها العامة التي تنطوي عليها فإن النظرية تحدد للباحث السياق العام الذي يجري فيه بحثه.

. تقوم النظرية من خلال التصورات والمفاهيم التي تنطوي عليها بتوجيه عملية جمع البيانات وتحليلها.

ثانيا: توظيف المقاربة في البحث السوسيولوجي:

سبق وتطرقنا إلى أهمية المقاربة في البحوث العلمية والأكاديمية؛ فالباحث عندما يختار موضوع بحثه يتوجب عليه السير وفق منهجية علمية منظمة تحدد الخطوات التي يسير وفقها الباحث حتى يتمكن من دراسة موضوع بحثه بطريقة صحيحة وموضوعية؛ ومن دون هذه المنهجية يقع الباحث في اللبس والتشتت ومن بين هذه الخطوات المهمة تحديد المقاربة السوسيولوجية التي تتناسب الموضوع المراد دراسته؛ ولابد على الباحث أن يحسن توظيف المقاربة في بحثه واستغلالها بدءا من صياغة العنوان وبناء إشكالية الدراسة ووضع الفروض والأهداف إلى غاية تحليل وتفسير النتائج؛ فالمقاربة السوسيولوجة حاضرة في كل مراحل البحث العلمي ولا تقتصر على مرحلة محددة؛ السؤال المطروح هنا كيف يتم استغلال المقاربة؟

يتم استغلال المقاربة في جل مراحل البحث العلمي ويجلى ذلك من خلال استعمال مفاهيم النظرية وأفكارها في فهم وتفسير الظاهرة قيد الدراسة؛ ولابد على الباحث أن يكون ملما بمجالات بحثه وطلعا على كل النظريات وخاصة تلك التي تطرقت لموضوعه؛ فمثلا موضوع العنف في الوسط المدرسي نلاحظ أن موضوع العنف قد تطرقت إليه العديد من النظريات منها النظرية الصراعية التي تعتبر المدرسة من بين الأدوات الايديولوجية التي توظفها الطبقات الحاكمة من أجل فرض سيطرتها وهيمنتها على باقي الطبقات الأخرى، وترى النظرية الصراعية أن العنف المدرسي ناتج عن حالة الاغتراب التي يشعر بها أبناء طبقة البروليتارية ؛ حيث يميل هؤلاء الأبناء إلى العنف كشكل من أشكال المقاومة الاجتماعية لحالة تزييف الوعي الذي تمارسه المدرسة عليهم؛ وقد تكلم "بيار بورديو" عن العنف الرمزي

الذي يرى أن هناك إختلاف في توزيع رؤوس الأموال في المجتمع وخاصة رأس المال الرمزي الذي يقصي أبناء الطبقات الدنيا ويعرضها للعنف للرمزي؛ هذا العنف غير مرئي وخفي وسلس من خلال تفضيل نقل نصوص ومحتويات في الكتب الدراسية والمناهج والقررات خاصة بثقافة الطبقات البورجوازية على حساب برامج ونصوص خاصة بالطبقة الكادحة؛ ويتضح هذا جليا من خلال مناقشة "بيار بورديو" مع زميله "بسرون" لإيديولوجية الموهبة والمساواة والاستحقاق في المدرسة؛ ومن بين المقاربات التي تناولت العنف المقاربة الأنومية حيث يعتبر إميل دوركايم من تكلم على هذا المفهوم وهو يقصد به الانحراف عن المعايير الاجتماعية في المجتمع؛ فالنظام المدرسي حسب " دوركايم" يعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية في المجتمع؛ والعنف هو انحراف أخلاقي ناتج عن التنشئة الاجتماعية الخاطئة سواء في الأسرة أو المدرسة باعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ وبالتالي نجد أن ظاهرة العنف المدرسي يمكن تفسيرها من خلال الاطلاع على المقاربات النظرية المفسرة لها وذلك بغية وضع الموضوع في قالب سوسيولوجي منهجي.

وبعد أن يختار الباحث الإطار النظري المناسب لبحثه يقوم باستخراج مفاهيم النظرية وافتراضاتها ومبادئها من أجل الاستعانة بها في طرح إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات؛ ففرضيات البحث لابد أن تكون منبطة من النظرية المتبناة؛ ولابأس أن يختار الباحث مواضيع جديدة في علم الاجتماع لم تتناول من قبل وإن لم يجد النظرية التي تطرقت لموضوعه ينطلق من حقائق جزئية للوصول إلى نظرة شمولية؛ وقد يصل الباحث من خلال دراسته إلى حائق جديدة تسهم في تطوير النظرية التي اعتمد عليها؛ وأن يكون فطنا يستطيع الربط بين الجانب النظري للدراسة والجانب التطبيقي من خلال الاستعانة بالنظرية ومسلماتها وأفكارها في تحليله وتفسيره للنتائج المتوصل إليها بعد جمع البيانات الميدانية.

22. نمودج تطبيقي لتوظيف المقاربة في البحث السوسيولوجي: سوف نقترح موضوع ونحاول من خلاله اتباع الخطوات المنهجية لتوظيف المقاربة كما تم شرحها آنفا:

الموضوع: الأصل الاجتماعي ودوره في التحصيل العلمي للأبناء.

يتضح من خلال العنوان والأدبيات أن المقاربة الأنسب التي تتلاءم مع الموضوع هي النظرية الصراعية المحدثة؛ إذ يعتبر "بيار بوردو" المفكر الذي تكلم عن الأصل الاجتماعي للفرد ودوره في تحقيق النجاح الدراسي.

إشكالية الدراسة: سوف نقدم إشكالية موجزة لهذا الموضوع موظفين مفاهيم النظرية.

تعتبر الأسرة المسئولة عن التحصيل العلمي للأبنائها وذلك من خلال حثهم على اكتساب المعرفة وتزويدهم بالمهارات الضرورية لذلك؛ حتى يتمكنوا من التأسيس لحياتهم المستقبلية وتحقيق طموحاتهم وآمال أسرهم إضافة إلى المساهمة في بناء المجتمع وتطويره وتنميته؛ حيث تسعى الأسرة إلى توفير الجو المناسب للأبنائها وتقديم كل المتطلبات في سبيل تعليمهم؛ إذ يؤسس الآباء لحياة أبنائهم مسبقا معتمدين في ذلك على ما تملكه الأسرة من رأس مال ثقافي وإقتصادي وإجتماعي؛ فالأصل الإجتماعي للطفل له دور مهم في التحصيل العلمي لأن ثقافة العائلة تلعب دورا كبيرا في نجاح الطفل ومحددا لتفوقه وتحقيق طموحه وطموح أسرته؛ إذ أن الأطفال الذين ينتمون إلى بيئات وأوساط تسودها ثقافة النخبة يكونوا أكثر نجاحا من الأطفال الذين ينمون في بيئات فقيرة ثقافيا؛ وهذا العامل يسمح للأبناء الطبقات الراقية من ولوج المدرسة والتفوق على أقرانهم وتكون معدلات نجاحهم عالية جدا؛ كما يستفيد هؤلاء من الرأس مال الإقصادي لعائلاتهم ما يمكنهم من التمدرس بشكل جيد واستغلال الوقت في المطالعة

والتردد على المكتبات؛عكس الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات ميسورة الحالة أو فقيرة لا تملك رأس مال إقتصادي فنجد الطفل عوض أن يذهب إلى المدرسة يصرف إلى تعلم مهنة تعيله وعائلته وولوج عالم الشغل مبكرا؛ مما يحرمه من إكمال تعليمه؛

وفي الخطوة التالية نقوم بصياغة فرضيات الدراسة التي تكون مستنبطة من النظرية المتبناة بالشكل التالي:

. يسهم الرأس مال الثقافي بشكل فعال في التحصيل العلمي للأبناء.

. يسهم الرأس مال الإقتصادي بشكل فعال في التحصيل العلمي للأبناء.

. يسهم الرأس مال الاجتماعي فعال في التحصيل العلمي للأبناء.

في الخطوة الموالية يقوم الباحث بإعطاء تعاريف لمفهومات الدراسة حيث يعرف هذه المفهومات لغة واصطلاحا ويقدم تعريف إجرائي هذا التعريف خاص بالباحث صاحب الدراسة؛ ويتطرق إلى الدراسات السابقة التي تناولت أحد متغيرات الموضوع .

وبعد الانتهاء من الجانب النظري يقوم الباحث بجمع البيانات الميدانية من ميدان الدراسة وذلك بالاعتماد على الأدوات المنهجية المتفق عليها؛ ويقوم بعرضها في جداول ثم تحليلها وتفسيرها موظفا في ذلك النظرية التي تبناها سابقا لكي يربط بين الجانب النظري للدراسة والجانب الميداني التطبيقي.

مثال: يسهم الرأس مال الثقافي للعائلة بشكل فعال في تحقيق نتائج جيدة للمتعلمين بحكم أن ثقافة هؤلاء تتماشى مع ثقافة المدرسة حيث يؤكد "بورديو" أن المدرسة تمارس نوع من الاصطفاء على التلاميذ على أساس الإرث العائلي؛ مما يقصي أناء الطبقات الدنيا من النجاح الدراسي ويعرضهم للفشل وبالتالي اللاتكافؤ في الفرص التعليمية سببه اللاتكافؤ في الفرص الاجتماعية....

وفي نهاية المطاف يصل البحث إلى نتائج يقوم بإجراء مقارنة بينها وبين مسلمات النظرية؛ وليس بالضرورة أن يصل الباحث إلى تتطابق النتائج مع مسلمات النظرية؛ لأنه وكما هو معروف تختلف بيئة وظروف إجراء البحث وبالتالي إختلاف النتائج؛ حيث يقول الباحث أننا توصلنا في دراستنا الحالية إلى النتائج التالية:

. يسهم الرأس مال الثقافي في التحصيل العلمي للأبناء بشكل فعال لأن أبناء الطبقات الراقية يترددون على المكتبات والأندية ولديهم طموح لإكمال مساراتهم التعليمية مستفيدين في ذلك من الإرث الثقافي للعائلة ؛ حيث أكد "بورديو" أن كلما كانت المسافة بين ثقافة الأسرة والمدرسة قريبة كلما كانت فرص النجاح والتفوق أكبر والعكس صحيح.

خاتمة:

تعتبر المقاربة السوسيولوجية دعامة أي بحث علمي فهي الموجه للباحث من خلال تزويده بترسانة من المفاهيم والأفكار التي تتيح للباحث فهم موضوع بحثه؛ وعنوان الدراسة هو الذي يحدد النظرية المتبناة والتي يعتمدها الباحث في دراسته؛ ولابد أن يكون الباحث على اطلاع بكل النظريات التي تطرق لموضوع بحثه ويختار النظرية المناسبة والقادرة على تفسير موضوعه؛ ويستعملها في دراسته من خلال ذكر مفاهيم وأفكار النظرية والاعتماد عليها في صياغة الفرضيات؛ فهذه الفرضيات لابد أن تكون مشتقة من النظرية المتبناة؛ كما يستطيع الباحث الاستعانة بمسلمات

النظرية وفرضياتها في تحليله وتفسيره للظاهرة المدروسة؛ لأن النظرية السوسيولوجية تعمل على سد الثغرة بين الجانب النظري للدراسة والجانب الميداني التطبيقي؛ويربط النتائج المتوصل إليها بالنظرية المتبناة ومسلماتها وأفكارها وفرضياتها ويقارن بينها؛ ويتوجب على الباحث تجنب النظريات التي لاتناسب موضوع بحثه كي لا يصبح البحث مجرد عملية حشو للمعلومات فقط.

قائمة المراجع:

1. باتشيرجي،أنول.(2015).بحوث العلوم الاجتماعية : المبادئ والمناهج والممارسات،ترجمة آل حيان خالد بن ناصر،الطبعة الثانية،عمان،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

2. تيماشيف، نيكولا.(1978).نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها،ترجمة محمود عودة وآخرين، القاهرة،دار المعارف.

3. جونز،فليب.(2010). النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ترجمة محمد ياسر الخواجة، الطبعة1،القاهرة،مصر العربية للنشر والتوزيع.

4. دليو فضيل وآخرون.(1999). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،الجزائر ،منشورات منتوري.

5. دليو،فضيل وغربي،علي.(2012). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،دون طبعة،الجزائر،مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة.

6. دويدي، رجاء وحيد.(2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. الطبعة1، دمشق ،دار الفكر.

7. شحاتة، حسن.(2001). البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق،الطبعة 1، القاهرة،مكتبة الدار العربية للكتاب.

8. عثمان، إبراهيم عيسى.(2008). النظرية العاصرة في علم الاجتماع، الطبعة1،الأردن،دار الشروق للنشر والتوزيع.

9. عليان،ربحي مصطفى.(دون سنة). البحث العلمي أسسه،مناهجه،أساليبه وإجراءاته،دون طبعة،عمان،بيت الأفكار الدولية.

10. العمر، معن خليل.(2004). مناهج البحث في علم الاجتماع، الطبعة1،عمان،دار الشروق للنشر والتوزيع.

11. الكيلاني،عبد الله زيد والشريفين،نضال كمال.(2005).مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته،منهجه،تصاميمه،أساليبه الإحصائية،الطبعة1،الأردن،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12. المحمودي،محمد سرحان علي.(2019). مناهج البحث العلمي،الطبعة 3، اليمن،دار الكتاب.

13. مجموعة مؤلفين.(2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية،برلين،ألمانيا،المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

14. وشنان،حكيمة.(2017). النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي: البحث الاجتماعي نموذجا، مجلة آفاق للعلوم، العدد7.